السيوف القاطعة في الحرب بواتر اي قواطع فحسن استعمال اياها
فهي الآن من بعده بُتر جمع ابتر اذ لم يبق بعده من يستعملها
استعماله فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني
ومنه اي من اللفظي السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين
من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي هو اي
السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام
السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر
اعني توافق الفاصلتين في حرف الآخر وعلى كلام السكاكي
هو نفس اللفظ المتواطئ الآخر او في آخر الفقرة ولذا ذكره السكاكي
بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان
القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف
الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب وليست عبارة
عن تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات فالحاصل ان السجع
قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها الكلمة الاخيرة
من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقها ومرجع المعنيين
واحد وهو اي السجع ثلثة اضرب مطرف ان اختلفتا
اي الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا فان وقارا واطوارا مختلفان وزنا
والا اي وان لم تختلفا في الوزن فان كان ما في احدى
القرينتين او كان اكثره اي اكثر ما في احدى القرينتين
مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق

اي التوافق على حرف الآخر فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة الثانية
موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ فهو فلا يقابله شيء
من القرينة الثانية ولو قيل بدل الاسماع الاذان لكان مثالا
لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله والا فهو متوازٍ
اي ان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله من الاخرى
فهو السجع المتوازي نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
لاختلاف سرر واكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن
فقط كقوله تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا وقد
يختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت
وهلك الحاسد والشامت قيل واحسن السجع ما تساوت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم
اي بعد ان لا يتساوى قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او
قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه من
التصلية ولا يحسن ان يؤتى قرينة اي يؤتى بعد قرينة
قرينة اخرى اقصر منها قصرا كثيرا لان السجع قد استوفى
امده في الاول بطوله فاذا جاء الثاني اقصر منه كثيرا يبقى الانسان
عند السماع كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها وانما قال
كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية على سكون